

مناجاة القلب والوعي (طبعة ثانية)

على مسار الايزوتيريك

(أ.ب)

تأليف الدكتور جوزيف مجدلاني (المعروف بـ ج ب م على مؤلفاته)
عن منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء صدر كتاب «مناجاة القلب والوعي»، لعالم الايزوتيريك والفيلسوف المراهف جوزيف
مجدلاني، في ١١٢ صفحة من القطع الوسط

المشاعر والافكار يجمعهما مجدلاني في كتابه، ويصوغ حديثهما في رقة شاعرية تصويرية توحد بينهما وترتفع بهما الى مراقي
الحكمة. يحكي معاناة الانسان وطموحه في سبيل المعرفة والارتقاء بالوعي. «فالوعي لا يكتسب إلا من خلال التطبيق العملي الحياتي
لكل معرفة ومعلومة، الامر الذي يقلص مساحة اللاوعي تدريجاً».
توطئة الكتاب ميكانيكية فكرية جديدة من نوعها. تلقن المرء علم التفكير (اذا جاز القول)... تعلمه كيف يبرع في الافادة من وقته،
وتعلمه كيف يتوصل الى الابداع في العمل. تلك هي تقنية الوعي في مفهوم الايزوتيريك. هذا العلم الجامع لكل شيء.
لقد سبق مجدلاني غيره من الكتاب، ان اتخذ من الوعي موضوعاً وصاغه شعراً ينتشي بموسيقاه الفؤاد... فتحتار في ايهما
يهمس، العقل ام القلب؟

يرى القارئ صوراً كلامية عن بواكير الوجود
«يخبر عن ماض، كان الخلود فيه محطة الآمال
وعن مخلوق، كان العدل فيه امثلة الاجيال
وعن خالق، كان الانسان فيه انطلاقة الأزال».

يتحدث عن اطلالة الخلق في الضمير
حيث الشمس كانت شعاعاً...
وسينبئ بالمستقبل الاخير
حيث كل شعاع سيصبح شمساً

يتكلم عن تزاوج واندماج
بين غروب وفجر في انبلاج
بين وعي في تالق، وقلب في اختلاج.

جديد مجدلاني في كتابه هذا بأنه يختلف جذرياً عن مؤلفاته الاربعة والعشرين في حقل الايزوتيريك، والتي خاضت في ابعاد كل
معرفة تفتح ادراك الانسان وترتقي بوعيه. اشعاره ترانيم وجدانية في معان حكيمة استلهمها من نبض الحياة ومن صور الطبيعة.
ها نحن نسمعه يقول:

« بين المرأة والافق تقارب واتصال
فالمرأة أفق دون حقيقة تطل
والافق مرآة دون وهم الخيال
والانسان، بين الاثنين، سالك درب الكمال».

يقتطف الحكمة من عليائها ويصوغها في بسيط العبارات:
«لا تفاضلوا بين صمت وضجيج، او بين سكون وحركة
ولا فاضلتكم بين اقسام الحياة ومراحل نضجها وتطورها
ومن قسم الحياة وجزأها، اسرته الحياة في احد تلك الاجزاء الى الابد» والانسان، ما لم يحتو الحياة وحدة، لا يستطيع
فهم الوحدة او الاتحاد بها».

ويروي الكتاب القلوب العطشى والافكار الظامئة، يرويها من ينابيع المعرفة الانسانية الحقة، المعرفة الازلية الخالدة.